

إحياء علوم الدين

والمبارك .

وقال A يا أبا هريرة ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت بلى يا رسول الله قال يقول لا إله إلا الله يحيى ويميت وهو حي لا يموت سبحانه الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال .

الله أكبر كبيرا إن كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان .

اللهم إن أنت أمرتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى وباعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى // حديث أبي هريرة ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار أخرجه ابن أبي الدنيا في الدعاء وفي المرض والكفارات // .

وروي أنه قال A عيادة المريض بعد ثلاث فواق ناقة // حديث عيادة المريض فواق ناقة أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض من حديث أنس بإسناد فيه جهالة // . وقال طاوس أفضل العيادة أخفها .

وقال ابن عباس Bهما عيادة المريض مرة سنة فما ازدادت فنافلة وقال بعضهم عيادة المريض بعد ثلاث .

وقال A أغبوا في العيادة وأربعوا فيها // حديث أغبوا في العيادة وأربعوا رواه ابن أبي الدنيا وفيه أبو يعلى من حديث جابر وزاد إلا أن يكون مغلوبا وإسناده ضعيف // . وجملة أدب المريض حسن الصبر وقلة الشكوى والضجر والفرع إلى الدعاء والتوكل بعد الدواء على خالق الدواء .

ومنها أن يشيع جنازتهم قال A من شيع جنازة فله قيراط من الأجر فإن وقف حتى تدفن فله قيراطان // حديث من تبع جنازة فله قيراط من الأجر فإن وقف حتى تدفن فله قيراطان أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة // .

وفي الخبر القيراط مثل أحد // حديث القيراط مثل جبل أحد أخرجه مسلم من حديث ثوبان وأبي هريرة وأصله متفق عليه // .

ولما روى أبو هريرة هذا الحديث وسمعه ابن عمر قال لقد فرطنا إلى الآن في قراريط كثيرة .

والقصد من التشييع قضاء حق المسلمين والاعتبار .

وكان مكحول الدمشقي إذا رأى جنازة قال اغدوا فإننا رائحون .

موعظة بليغة وغفلة سريعة يذهب الأول والآخر لا عقل له .

وخرج مالك بن دينار خلف جنازة أخيه وهو يبكي ويقول وا لا تقر عيني حتى أعلم إلى ما صرت ولا وا لا أعلم ما دمت حيا .

وقال الأعمش كنا نشهد الجنائز فلا ندري لمن نعزي لحزن القوم كلهم ونظر إبراهيم الزيات إلى قوم يترحمون على ميت فقال لو ترحمون أنفسكم لكان أولى إنه نجا من أهوال ثلاث وجه ملك الموت قد رأى ومرارة الموت قد ذاق وخوف الخاتمة قد أمن .

وقال A يتبع الميت ثلاث فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله // حديث يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد أخرجه مسلم من حديث أنس // .

ومنها أن يزور قبورهم والمقصود من ذلك الدعاء والاعتبار وترقيق القلب قال A ما رأيت منظرا إلا والقبر أقطع منه // حديث ما أريت منظرا إلا والقبر أقطع منه أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث عثمان وقال صحيح الإسناد وقال الترمذي حسن غريب // . وقال عمر B خرجنا مع رسول A فأتى المقابر فجلس إلى قبر وكنت أدنى القوم منه . فبكى وبكى فقال ما يبكيكم قلنا بكينا لبكائك .

قال هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي واستأذنته في أن أستغفر لها فأبى علي فأدركني ما يدرك الولد من الرقة // حديث عمر خرجنا مع رسول A فأتى المقابر فجلس إلى قبر الحديث في زيارته قبر أمه أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة مختصرا وأحمد من حديث بريدة وفيه فقام إليه عمر ففداه بالأب والأم يقول يا رسول A مالك الحديث // . وكان عمر B إذا وقف على قبر بكى حتى تبطل لحيته ويقول سمعت رسول A يقول إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه صاحبه فما بعده أيسر وإن لم ينج منه فما بعده أشد // حديث عثمان بن عفان إن القبر أول منازل الآخرة الحديث أخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصحح إسناده // .

وقال مجاهد .

أول